

عقب ما ايس الطمعا منه سكن روعه أو راح الخوف عنه
أو صهل واعول أو حن أو جذب ونه أو سحب صرعه أو لعند احسين سدر
اجنح فوق راعيه يشمه أو صار اظلال دون الشمس يمه
مرغ وجهه أو ناصيته ابدمه أو نادى بالظليمة أو للخيم فر
يشيعة على نصبوا عزانا على احسين هو عزنا أو ذرانا
ابروحه بعد واللّه فدانا من النار وبذبحه شرانا
يوم الجزا ندخل اجنانه في السموت واللّه يرانا
أو في القبر يحضرنا معانا أو يلي على ذبحه اعوانه
حزني على خلوة أوطانه مذبوح مع جملة اخوانه
النسوان في فدوة نسانا أو لرجال كلها في يهاننا
أويلي على الخليت أوطانه

قال ثم إن الجواد تناول عنانه بقمه وقربه إلى يدي الحسين عليه السلام وأشار إليه بالتهوض فمسك الحسين العنان وهم أن يقوم فلم يقدر وانفلت العنان من يده فقربه إليه ثانية فمسكه الحسين ثانية وهم أن يقوم وصار كالراكع فسقط إلى الأرض وانفلت العنان من يده فصهل الجواد وأعول وحمحم ودمدم واحرب وولول وفر من المعركة قاصداً إلى الخيم وهو ماثلاً سرجه مخضباً بالدم يسحب عنانه يصهل ويحمحم ويقول في صهيله وحمحمته الظليمة من أمة قتلت ابن بنت نبيها وا حسيناها يا لها من ساعة يا شيعة.

لا تنسى ساعة إذ مضى الجواد عنه الجواد منادياً بتحزن
امخدرات محمد قوموا فقد قتل الحسين وغاب بدركم السني
قد جئتمكم مستصرخا يا زينب لمي طفالك واخرجني لترييني
خرجت سريعاً زينب وفؤادها كجناح طير خافق لم يركن
لما رأته خالياً قالت له لا مرحباً بك كيف وحدك جمعني
اين الحسين أجابها لا تسألني هذي دماء أخيك قد خضبتني
قالت ذبيح قال أي قالت ألا وا فجعتني يا موت سرعك فاتني

قال فلما سمعن الحرير بنات الرسالة ما قاله الجواد منهن الوديعه زينب (ع) علمت أن بدر
الجلالة قد انخسف لأنها عالمة غير معلمة وفاهمة غير مفهمة بمجرد أن سمعت زينب (ع)